D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

موتُ دلاسال القدّيس

في السّابعِ منْ شهرِ
نَيسان 1719،
يومِ الجمعة العظيمة،
أسلَمَ دلاسال الرّوح،
وكانَتْ آخرُ كلماتِه:

«أسجدُ في كلِّ شيءٍ
لما دبّرَهُ اللّهُ لي».

ذاعَ الخبرُ في مدينَةِ روان،
فراحَ النّاسُ يُردِّدون:
« ماتَ القدّيس.
ماتَ القدّيس»،
وهم يَتدافَعونَ
لإلقاءِ النظرَة الأخيرة
على منْ أرسلَهُ اللّهُ
ليُبشِّرَ المعلّمينَ
والتّلاميذَ بالخلاص.

عجَّتِ الكنيسَةُ بالمُصلّين
الذينَ جاؤوا
يُكرِّمون ذلكَ
الرَّجلَ المتواضع،
والعاملَ الدّؤوب،
الذي رغم كلِّ العقباتِ
والاضطّهادات
التي تعرَّضَ لها

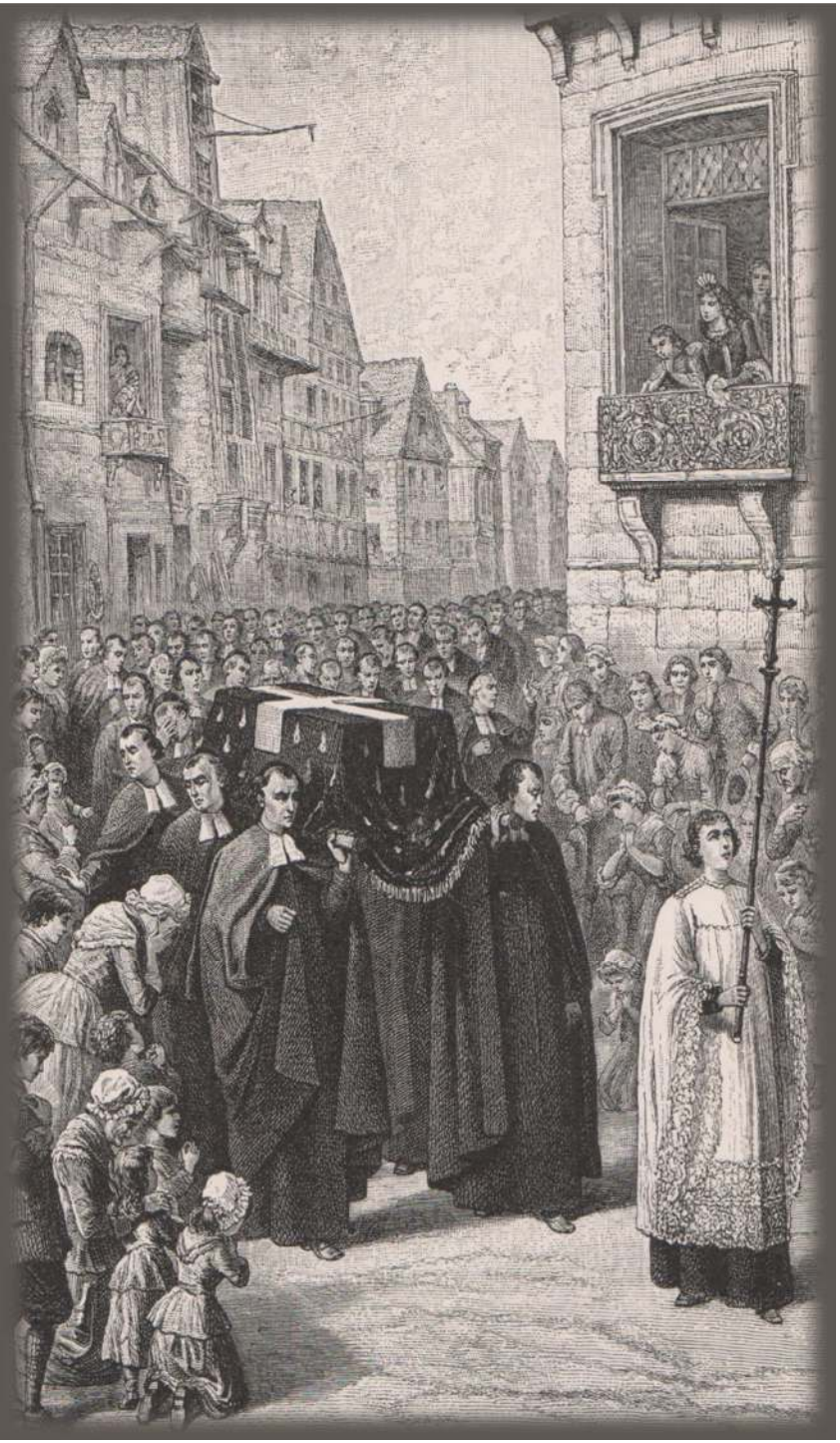

لم يتوقّفْ يومًا
عن تتميمِ
إرادَةِ اللّٰه.
ماتَ دلاسال تارِكًا
وراءَهُ 27 مدرسة،
يعملُ فيها 274 أخًا
على تربية
9800 تلميذ.

ما أسعدَ دلاسال، أفنى حياتَهُ في خدمَةِ الله،
فكافأهُ اللهُ في هذهِ الدُّنيا برؤيَةِ الرّهبنةِ
التي أسّسها تنمو وتزدادُ عددًا

وبرؤيَةِ مدارسه تنتشر في كافّةِ أنحاءِ الأراضي الفرنسيّة.

وكافأهُ أيضًا في الآخرة
قائلاً لهُ:
« تعالَ أيُّها الخادِمُ
الصّالِحُ الأمين،
لقد كنتَ أمينًا على القليل،
فسأجعلُكَ أمينًا
على الكثير،
أُدخلْ فرحَ سيِّدِكَ»

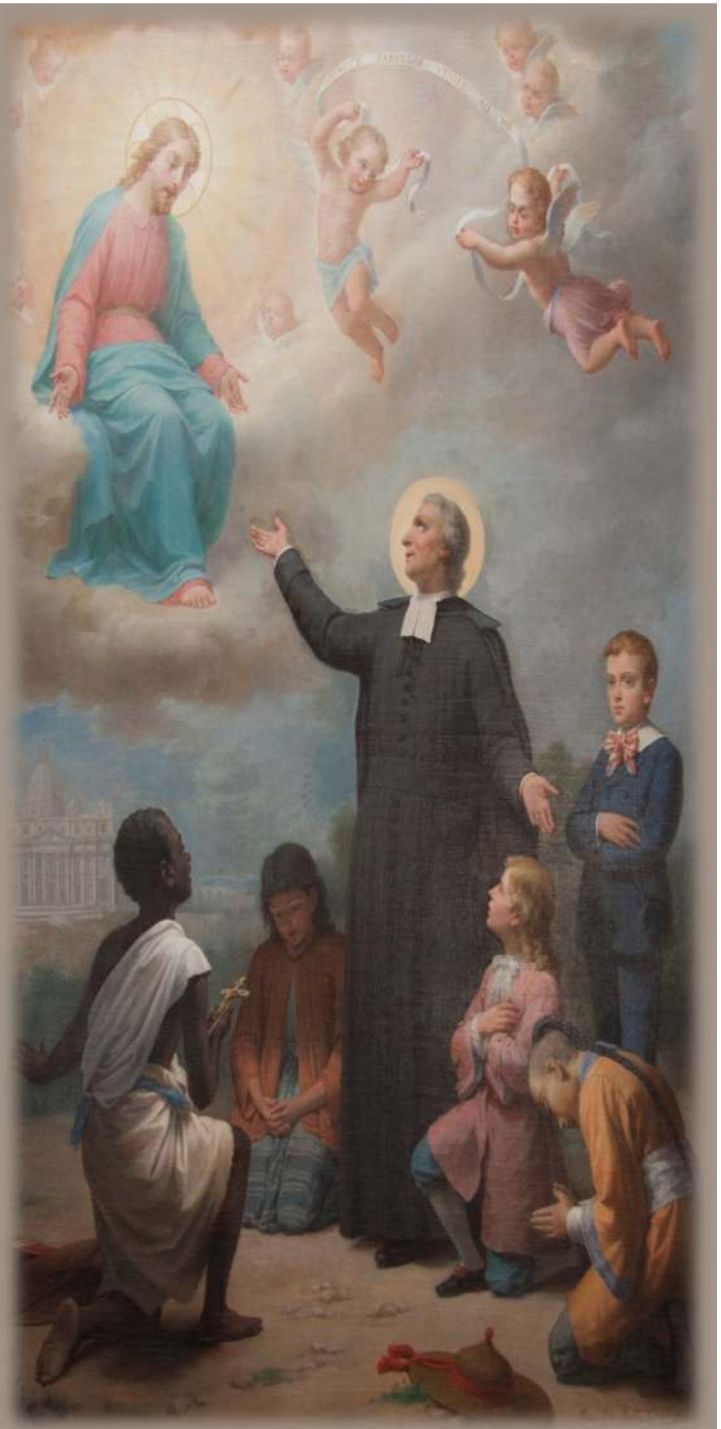

لنتعلّم من دلاسال أن نؤمن بالله،
وأنْ نَحْيَا واعينَ لحضوره،
متّكلينَ على عنايته، عاملينَ بكلِّ ما
أوتينا منْ عَزمٍ على تتميمِ إرادته

فننالَ إكليلَ الظّفرِ،
ونستحقَّ الحياةَ الأبديّة
التي وعدَنَا بها الله.